# اشهد أنك عبد الله ورسوله

د. عمر محمد صبري

# اشهد أنك عبد الله ورسوله

آذاك عبد العزى بن عبد المطلب "أبو لهب" وامرأته "أم جميل بنت امية" أكثر من أربعة عشر عاما .. فتتنزل سورة تخبر بهلاكما .. فيهلكا كما أخبرت .. أبو لهب يهلك بمرض وتتقطع اوصاله وتنتن رائحته فيردموا عليه البيت ليدفنوه هربا منه و امرأته تختنق و تموت بحبل يلتف حول رقبتها و هي تحمل حطبا و شوكا كالذي كانت تضعه على باب بيتك لتؤذيك به

"أم جميل بنت امية" تأتي بحجرين وتقسم أن تقتلك بهما و انت جالس امامها ولا تراك

يطلبك سراقة بن مالك حيا أو ميتا .. فتغوص رجلي فرس سراقة في الأرض فيستغيث بك للدعاء له .. فتدعو له وينجو .. بشرت سراقة بسواري كسرى في يديه وقد كان .. ويدخل سراقة في الإسلام ويطوف المدينة حاملا السوارين في يديه

يقف مشركو مكة يطلبونك أمام غار ثور ولا يرونك

شاة ام معبد التي لا تدر لبنا درت وافاضت على يديك

شجرة تمشى وتشق الارض وتقر لك بأنك رسول الله

ترمي عليهم الحصى وتدعو عليهم فيهلكوا جميعا يوم بدر

بدعائك يأكل ثلاثة الاف من طعام لا يكفي عشرة ويشبعون جميعا

يوم الحديبية 1400 يشربون من بئر لا ماء فيها بدعائك

الاربعون نخلة زرعتها لسلمان تثمر في عام ليؤدي ما عليه ويتحرر من العبودية

الجذع يحن إليك أكثر من حنين طفل لأمه وابيه

تسلم عليك الحجارة والشجر شاهدة بأنك رسول الله

ترد عيني قتادة بعد أن سقطتا في الحرب في أُحد فتعودا أجمل مما كانتا

يخبرك جبريل بان اليهود يريدون قتلك بإسقاط حجر من أعلى الجدار عليك ولا يستطيعوا

ذراع شاة زينب بنت الحارث تكلمك قائلة: "إني مسمومة" لتعيش بعدها خمس سنوات ويموت بشر بن الحارث رضي الله عنه من اثر السم و ليفتح الله عليك مكة و تكمل رسالتك و يتنزل عليك قول الله تعالى: "اليوم أكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا"

تحثو عليهم التراب يوم حُنين فيصل لعيونهم وافواههم جميعا ويُهزموا

تخبرنا عن احداث غزوة مؤتة وانت في المدينة على منبرك .. وتخبر عن استشهاد زيد وعبد الله وجعفر في مؤتة وعن أخذ خالد بن الوليد للراية

خالد بن الوليد بعد خيانة المشركين له يوم حنين بين الحياة والموت فتمسح على جروحه فيبرأ بإذن الله ويعود ليهزم المشركين

تنبع عيون الماء من بين اصابعك في غزوة العسرة تبوك

ينزل المطر بدعائك لإغاثة المستغيثين وانت في خطبة الجمعة

تنفث في عينين عمياوين لحبيب بن فويك فتبصر عيناه

تدعو على عتبة بن ابي لهب ليسلط الله عليه اسدا يقتله من بين الجمع

تدعو أمام الطفيل بن عمرو الدوسي لقبيلة دوس بالإيمان فيؤمنوا جميعا

ينجيك الله من سحر لبيد بن الاعصم وقد أجمعوا أن السحر سيقتلك

اهل الخندق يأكلون من قصعة طعام وتبقى كما هي بدعائك

محمد بن مسلمة يقتل مرحبا اليهودي المتغطرس بعدما تخطى الخندق وطلب نزالا .. بدعائك

تخبر برسالة حاطب بن ابي بلتعة لقريش فيستردها علي بن ابي طالب ويعتذر حاطب وتعفو عنه

تخبر بهلاك كسرى بعدما دعوته للإسلام على يد ابنه لما أرسل عماله ليأسروك بدعائك عليه اللهم مزق ملكه كما مزق الرسالة

تخبر بموت النجاشي مسلما ليلة موته وهو في الحبشة وانت في المدينة وتصلي عليه صلاة الغائب

يرتجف جبل أُحد وانت تقف عليه من شدة حبه لك .. تطلب منه الثبات فيثبت

يشكو إليك الجمل باكيا فتنصفه وتأمر صاحبه بالعناية به

بدعائك يُشفى علي بن ابي طالب من الرمد في حينه ويفتح الله عليه حصون خيبر بعد خيانتهم المتعددة لك وللمسلمين

ببركة دعائك تطعم ثمانين رجلا من أربعة أمداد من شعير .. ومرة أكثر من ذلك من أقراص من شعير حملها أنس بن مالك في يده .. ومرة تطعم جميع الجيش تسعمائة من تمر يسير أتت به ابنة بشير بن سعد في يدها فأكلوا منه حتى شبعوا وفضلت منه فضلة

من وضوئك تنفجر عين تبوك ولا ماء فيها .. بئر الحديبية يجيش بالماء فيشرب الجميع .. من عين تبوك يرتوي الجيش كله ببركة ريقك

بدعائك عمر بن الخطاب يزود أربعمائة راكب من تمر كان قليلا وبقي كما كان

أخبرت بفتح اليمن والشام وفارس ومصر ودخولهم في الاسلام

أخبرت بقتل الأسود العنسي الكذاب ليلة قتله وهو بصنعاء اليمن وأخبرت بمن قتله

أخبرت بهلاك مسيلمة بني حنيفة الكذاب وقد كان

خرجت من بيتك على نفر من قريش ينتظرونك شاهرين سيوفهم ليقتلوك فوضعت التراب على رؤوسهم ولم يروك

أخبرت أنك تقتل أُبي بن خلف بعد أن جهز جواده وسيفه ورمحه لقتلك ..فتخدشه يوم أحد لما جاءك فكانت موتته ليقول: "قد كنت اعلم انه قاتلي "

أخبرت يوم بدر بمصارع صناديد قريش ووقفت على مصارعهم رجلا رجلا فلم يتعد واحد منهم ذلك الموضع

زويت لك الأرض فأريت مشارقها ومغاربها وأخبرت ببلوغ ملك أمتك ما زوي لك منها فكان ذلك

وأخبرت فاطمة أنها أول أهلك لحاقا بك فكان كذلك

ومسحت ضرع الشاة ففاضت فكان ذلك سبب إسلام عبد الله بن مسعود

سبح الحصى والطعام بين يديك

القائمة تطول يا رسول الله ..والله

خاب وخسر من كذبك ولم يؤمن برسالتك .. اشهد أن الأنبياء جميعا قد أخبروا عنك .. قرأت كل الكتب السابقة واوقن انها اثبتت رسالتك وبشرت بك .. لا يقبل الله طريقا آخر غير طريقك والإيمان بك يوم القيامة "ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإنا أعتدنا للكافرين سعيرا" . اشهد أنك عبد الله ورسوله